

## المقدمة في أصول التفسير لابن قاسم | 5) قول الماتن سبب الاختلاف منه ما مستنته النقل، أو الاستدلال

خالد السبيت

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين برحمتك يا ارحم الراхمين قال المؤلف رحمة الله تعالى سبب الاختلاف - 00:00:01

منهما ما مستنته النقل او الاستدلال والمنقول اما عن المقصود او لا نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله شرع المؤلف رحمة الله هنا يتحدث عن اسباب اختلاف المفسرين - 00:00:17

وهذه الاسباب التي يريد ان يتحدث عنها هنا او يشير اليها هي الاختلاف لاسباب الاختلاف الحقيقي اختلاف التضاد واشار من قبل الى ان اكثر الخلاف المنقول عن السلف رضي الله عنهم انه من قبيل اختلاف النوع - 00:00:38

ولهذا اذا اردنا ان نقسم نقول الاختلاف ينقسم الى قسمين اختلاف نوع وهذا له صور متعددة اشار الى ذلك هناك اشارة ومن اراد ان يراجع فلينظر اربع صور مهمة ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في رسالته في اصول التفسير - 00:01:05

ولينظر ما ذكره ايضا ابن جزي الكلباني في بداية كتابه التسهيل وكذلك الشاطبي ذكر وجوها كثيرة او صورا كثيرة لاختلاف النوع ولا حاجة لي تفصيل ذلك ولكن هذه اشارة يريد ان يتحدث هنا عن النوع الثاني الذي هو اختلاف التضاج - 00:01:30

خلاف التضاد هذا من حيث الاسباب يمكن ان نقسمه الى فرعين او الى سببين الاول ما كان بسبب الجهل او الهوى وهذا لا عبرة به ولا يلتفت اليه ولا يذكر تذكر اقوال هؤلاء من اصحاب الاهواء او الجهل - 00:01:57

لا تذكر في اقاويل اهل العلم ولا تعدد الثاني وهو الخلاف المعتبر ائتلاف التضاد المعتبر اختلاف اهل العلم الذين تعتبر اقوالهم فهو لايختلفون لاسباب كثيرة جدا وطالب العلم بحاجة الى معرفة - 00:02:24

ذلك وهو مما يوسع النظر ويحصل بسيبه سعة الصدر والاحتمال والتماس الاعذار للعلماء فلا يضيق ذرعا ولا يضيق عطنه اذا رأى الخلاف قال لماذا يختلفون القرآن واحد ولا يعرف ومن - 00:02:51

احسن ما كتب في هذا بالنسبة لاختلاف المفسرين ما كتبه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في رسالته في اصول التفسير والى كلامه اشار هنا اشارة مقتضية وكتب في هذا - 00:03:21

اخرون منهم من ايفرد ذلك في كتاب توجد رسائل جامعية في اسباب الاختلاف بل في اختلاف النوع توجد رسالة ماجستير وفي اختلاف التضاد توجد ايضا رسالة علمية اخرى مطبوعة في مجلد ويوجد كتابات اخرى مستقلة ويوجد - 00:03:36

بعض كتب علوم القرآن اسباب اختلاف المفسرين. منهم من يسرد ذلك سردا يعد الاسباب مسرودة من غير مراعاة ترتيب معين - ومنهم من يرجع جميع الاسباب الى سببين وبعضهم الى ثلاثة وبعضهم الى اربعة كبار تتفرع منها. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:04:06

هنا اعاد الاسباب الى سببين اثنين يقول منهما مستنته النقل او الاستدلال بمعنى انه ارجع اسباب اختلاف التضاد بين المفسرين الى سببين اساسيين. الاول ما مرجعه النقل؟ وذكر تحته اسباب - 00:04:32

يعني مثلا حتى تتضح الصورة من غير الدخول في التفاصيل ما مرجعه النقل احيانا تكون اللفظة نفس النقل محتمل ثلاثة قرون القراءان على الحيض ويطلق على الطهر ومن ثم يختلف العلماء - 00:04:58

النقل نفسه كان سببا في الاختلاف لانه لفظ مشترك يحمل معاني متضادة عسوس والليل اذا عسعس هذا لفظ مشترك يحمل معاني متضادة احيانا الضمير يحتمل الرجوع الى الى اكتر من مرجع - 00:05:19

فيختلف العلماء الى اي شيء يرجع هذا الضمير يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه. علما بين ايديهم وما خلفهم ولا من علم الله تمل فيختلفون - 00:05:52

القراءات تجد احيانا تفاسير الواقع ان هذا التفسير يرجع الى قراءة وهذا يرجع الى قراءة فهذا بالنسبة للنقل يرجع نضع تحت النقل واحد اثنان اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة من الاسباب المتعلقة او العائدة الى النقل. هناك اشياء ترجع الى الاستدلال - 00:06:10  
الان قضايا تتعلق بالنسخ يختلفون فيها تفاصيل هل هذا ناسخ او مخصوص هل الاية منسوبة او تتحدث عن الوصية للوالدين والاقربين والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا وصية لوارث 00:06:40

فهل هذه في الوالدين والاقربين الذين قام بهم مانع من مواطن الارث فلا يرثون فهي لا تتحدث عن الوارثين اصلا ومن ثم فلا نسخ او انها كانت قبل نزول ايات الفرائض - 00:07:06

التي بعدها يوصيكم الله في اولادكم فكانت ناسخة لها واذا كانت منسخة هل اللي نسخها ايات الفرائض؟ او اللي نسخها لا وصية لوارث او هما معا هل السنة تنسخ القرآن - 00:07:24

بمفردها وقل مثل ذلك ايضا حالات المطلق مع المقيد اربع في بعض الحالات لا يحمل المطلق على المقيد وفي بعضها يحمل المطلق على المقيد وفي بعضها في صورتين منها باختلاف - 00:07:43

هل يحمل المطلق على المقيد او لا؟ ومن ثم يختلفون هل يوجد في القرآن متراويف او لا فبعضهم يقول معنى كذا كذا هذه معناها وبعضهم يقول لا يوجد في القرآن متراويف - 00:08:04

قل لفظة لها معنى اخر وهكذا في امور وسائل حتى قضايا التصحيف والتضييف وقبول الروايات يدخله الاجتهاد قواعد هذا العلم واصوله وايضا فيما يسمى بتحقيق المناط يعني في التطبيق على - 00:08:26

الاسناد المعين او المتن المعين قد يسلم بالقاعدة لكن هل هذا الاسناد فعلا او هذا المتن هل فيه شذوذ هل في علة قد يقول هذا فيه علة وهذا لا يرى ذلك. هذا فيه شذوذ او لا - 00:08:52

هل يتقوى او لا يتقوى هذا الاسناد هل الاسناد الاخر يعوضه؟ فيكون حسنا لغيره مثلا او لا هذي امور كثيرة جدا قضايا تتعلق باصول الفقه قضايا تتعلق بمصطلح الحديث قضايا تتعلق باللغة العربية - 00:09:08

فضلا عن اختلاف الانظار عند التطبيق والنظر في كلام الله عز وجل لا في الاجتهادات بهذه اسباب ترجع الى ما يسمى بالاستدلال هذا اجمالا لتتضح الصورة ودراسة ذلك بصورة اوسع في اكبر في كتب اكبر من هذا الكتاب - 00:09:32

ثم بعدين بدأ يذكر ما كان مستاذن عنده النقل او الاستدلال. طيب المنقول اما عن معصوم او لا ومستنده النقل او الاستدلال المنقول اما عن معصوم او غير معصوم المعصوم مثل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:00

مثل الكتب السابقة قبل التحرير نعم هو كلام الله وهي النقل عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام فهذا عن معصوم والنوع الثاني عن غير المعصوم ام غير المعصوم عن احاد الناس - 00:10:26

وكلام الناس ليس بحجة رسالية يعني ليس بحجة من حيث هو لكنه قد يبين عن حجة كما نقول في قول الصحابي اذا لم يوجد له مخالف فهو حجة بيانية وليس بحجة رسالية - 00:10:53

ليس بحجة من حيث هو وحي ليس من مصادر التشريع بنفسه ولكنه يبين لنا عن امر خفي علينا من كلام المعصوم عليه الصلاة والسلام لاحظ هذا التفصيل يقرب لكم الصورة اذا ما اذا في احد ما عنده فهنا نسخ - 00:11:08

قد ما عنده هذا التقسيم يوجد نسخ ممكن تأخذونه طيب انظروا فيه تابعوا اسباب اختلاف اما من جهة النقل وجعل النقل عن معصوم وعن غير معصوم هذا كله كلام شيخ الاسلام لكن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله جعل النقل عن المعصوم وعن غير المعصوم ما يمكن معرفة الصواب فيه وما لا يمكن اجمالا - 00:11:31

لكني جعلت ذلك عن المعصوم. لأن غير المعصوم اصلاً ليس بحجة ولا يضر كثيراً إذا لم نستطع أن نصل إلى صوابه صحته وثبوته لكن عن المعصوم ما يمكن معرفة ثبوته - [00:11:59](#)

الأشياء المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم ندرس الاسانيد وهناك ما لا يمكن معرفة ثبوته ما لا يمكن معرفة ثبوته مثل الاسرائيليات ينقل عن موسى عن عيسى عليهم الصلاة والسلام - [00:12:20](#)

ينقل عن التوراة عن الانجيل عن الزبور اشياء وقائع تفاصيل هذه كيف نعرف الحق والصواب فيها؟ ما نستطيع ليس عندنا اسانيد والله الحمد ان مثل هذه الامور لا يتوقف عليها الهدى - [00:12:39](#)

ولا يحصل بسبب جهلها ضرر على العبد في دينه ولم يكلفنا الله تعالى معرفتها ابداً فكل ما تحتاج اليه الامة بينه الله عز وجل لهم لكن هي زيادة بالتفصيل في امور لا حاجة لها غالباً - [00:13:04](#)

ما لون اصحاب كلب اصحاب الكهف كم العدد ما اسمائهم ما اسم الكلب سفينه نوح كم دور من اي انواع الخشب الجودي اين يقع ليس هذا هو موطن العبرة فيبين الله لنا ما نحتاج اليه الذي يؤخذ من الاسرائيليات هو ما كان من هذا القبيل - [00:13:28](#)

فهذا لا يضر الجهل به لاحظ هنا يقول والمنقول اما عن معصوم او لا طبعاً وبعدين دخل في قضية اخرى فالكلام فيه اقتضاب شديد قد يدخل يعني هذا الكلام شيخ الاسلام في الاصل - [00:13:58](#)

فشيخ الاسلام لما ذكر النقل اما عن معصوم واما عن غير معصوم نعم ذكر بقية الكلام مما يتضح به هذا ان هذا المنقول منه ما يمكن معرفة الصحيح ومنه ما لا يمكن كما ذكرت لكم في الورقة - [00:14:21](#)

نعم فهذا كان يحتاج ان يذكر هنا هذا السطر على الاقل من كلام شيخ الاسلام على الاقل كلامه طويل شيخ الاسلام. لكن على الاقل سطر واحد هو الذي ذكرته انفاً - [00:14:41](#)

يكمل به هذا الكلام تتضح الصورة آآ تفضل نعم فالمعنى اذا تلقته الامة بالقبول اوجب العلم. نعم لاحظ الان هو تكلم عن النقل - [00:14:55](#)

معاً معصوم واما عن غير معصوم فترك تكملاً يحتاج اليها ليتضح الكلام شيخ الاسلام في اثناء الكلام في هذه المسألة استطرد السطرادين طويلين الاول بالمرسل لما تكلم عن النقل والمرويات وما يعتوروها من الضعف - [00:15:21](#)

مرويات في التفسير وان اكثراً منها ماراسيل بدأ يتكلم باستطراد عن موضوع الماراسيل وهل يحتاج بالمرسل؟ ومتى يتقوى المرسل؟ واما لم يحصل التواطؤ بطراد شيخ الاسلام رحمة الله بحر من العلم اذا تكلم عن مسألة نسي نفسه - [00:15:44](#)

فدخل في موضوع الماراسيل وبدأ يفصل فيها ثم بعد ذلك قال واحبار الاحاد وبدأ يتكلّم عن قضية اخبار الاحاد وما تثبت به الحجة نعم وما يفيد العلم وما لا يفيد العلم من هذه الاخبار - [00:16:04](#)

ومن المعتبر قوله في الافادة هل هم اهل الاختصاص من اهل الحديث او من اهل الكلام الذين يجهلون الحديث اصلاً فبدأ يتكلّم عن هذه القضية المؤلف هنا رحمة الله جاء باشياء مبتسرة - [00:16:20](#)

من الاستطراد ايضاً ونظمها في سلك واحد مع الكلام الذي قبله. وكان يمكن الاستغناء عن هذا النقل المبتسر من الاستطراد. ويكمّل الكلام الاول بما ذكرت ان نقل عن معصوم عن غير معصوم واللي عن معصوم منه ما يمكن معرفة - [00:16:36](#)

الصحيح منه ومنه ما لا يمكن وقف على هذا كان الكلام يكون اتم واوضح ولا داعي لهذا الاستطاع. لكنه قال فالمعنى ثم قال اذا جاء عنه من جهتين لا هو الان بدأ يتكلّم عن المرسل انتبهوا - [00:16:58](#)

وهو استطراد في الاصل لشيخ الاسلام بعيد ما هو بعد هذا مبشره فجاء به والصقه بهذا قال فالمعنى اذا جاء لا المقصود على الاقل نقول حتى العبارة تتسم نقول المقصود انه اذا جاء - [00:17:15](#)

اذا جاء نعم الحديث مثلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم من جهتين او جهات من غير تواطؤ فصحيح من غير تواطؤ يعني من غير اتفاق من غير توافق على الكذب - [00:17:35](#)

فيقول هذا صحيح هذا يحدث بحادثة مفصلة والثاني ما رأه وما سمع به وما عرفه وما لقيه ويحدث بنفس التفاصيل هذا يدل على

انه انها حق من هذا يفيد العلم - 00:17:57

الى اخره ان هذا يصح به دعنا من افاده العلم ستائي في خبر واحد يقول من جهتين او جهات من غير تواطؤ فصحيح قال وكذا المراasil هو اصلا الكلام عن المراasil الان هو استطراد شيخ الاسلام هذا في المراasil - 00:18:18

فما يحتاج يقول وكذا المراasil اخذ من كلامه في المراasil ووضعه هنا انا قال وكذا المراasil لا ما كان لهذه الجملة حاجة يقول وكذا المراasil اذا تعددت طرقها نعم وبعدين دخل في موضوع خبر الواحد - 00:18:34

تعرفون المرسل مرفوع عند المشهور عند اهل الحديث انه مرفوع التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم. يعني سقط منه الواسطة وهو الصحابي هذا المشهور عند اهل الحديث مرفوع التابعي اذا قال التابعي مثل عكرمة او مجاهد - 00:18:59

او قتادة اذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او ذكر سبب نزول سبب نزول الرفع فain الواسطة وما عاصر اسباب النزول وما شاهدها وما فاذا هناك واسطة ساقطة - 00:19:14

فيسمى مرسل والراجح ان المرسل من انواع الضعيف نعم فالشيخ الاسلام يقول اكثر اللي في كتب التفسير هي مراasil فهذه المراasil قد تأتي من اكثر من طريق فتنقى ويقول - 00:19:31

وخبر واحد هذا الاستطراد الثاني جاء به مباشرة هنا بهذا الاختصار الشديد اذا تلقته الامة بالقبول اوجب العلم اوجب العلم اه تلقته الامة بالقبول هذا قبر الواحد يعني ما لم يبلغ حد التواتر. التواتر معناه ان يرويه جمع عن جم - 00:19:54

تحليل العادة تواطؤهم على الكذب في كل طبقة من طبقات الاسناد ما له حد بعدد معين الان لو سألك ما القدر الذي تشيع منه من هذا الطعام؟ كم حبة رز - 00:20:17

اللي يقف عندها العداد تقول انا شيعت حددها الان حتى نعطيك ايها تقول ما ادري الشيع يجدها الانسان في نفسه لو قلت لك كم ملي جرام يحصل به الري بالنسبة اليك حدد كم ملي جرام - 00:20:29

عشان نعطيك على قدر الري ما ادري انا اشرب وبعدين اجد الري من نفسى كذلك الاخبار متى تفيد العلم؟ خبر واحد التواتر يفيد العلم لكن خبر الواحد هل يفيد العلم - 00:20:46

به تفصيل رد ذلك اجمالا كقول المتكلمين او طوائف المتكلمين انه لا يفيد العلم هذا باطل لكن يبقى التفصيل هل قبر الواحد الذي يفيد العلم هو ما تلقته الامة بالقبول كالخرج في الصحيحين - 00:21:04

او احدهما مثلا او الذي تتبعوا على العمل مثلا فيه او هناك اشياء يذكرها العلماء في هذا والذى اظنه اقرب والله تعالى اعلم انه لا يقييد بهذا القيد وانما يقال قد يفيد العلم ولو لم يكن في الصحيحين - 00:21:23

نعم ولو لم يحصل تلقي الامة له بالقبول الاحاديث المشتهرة قدر وذلك لكل احد بحسبه فقد يكون انسان من اهل الحديث من اهل العلم ويدرس الاسناد وهو يعرف الرجال وعدالة الرواية - 00:21:45

فيحصل عنده من العلم ما لا يحصل عند الجاهل نعم يحصل عنده من العلم ما لا يحصل عند الجاهل. فاذا جاء من اسناد من طريق اخر فان ذلك يقويه. فاذا جاء من طريق ثالث فان ذلك - 00:22:05

ولم يبلغ درجة التواتر وهكذا فيما ينقله الناس بما ينقله الناس اذا جاءك من تثق به وقال لك فلان فلان قدم من السفر فلان توفي قريبه مباشرة تتصل وتعزي لانك تثق بخبره - 00:22:22

طيب لو انك مع هذا خبر واحد الان جاء اخر واتصل عليك ما يعرف الاول اللي اخبرك وقال لك ترى فلان توفي قريبه بعد دقائق جاءت رسالة بالجوال من شخص اخر ما يعرف الاثنين - 00:22:52

العلم يزيد ولا ما يزيد حتى يكون يقينا ولا لا مع انه ليس بتواتر لاحظتم بهذه القضايا يجدها الانسان من نفسه يجدها من نفسه ولو انك خرجت ووجدت الناس قد تجمهروا عندهم - 00:23:10

للعزاء ونحو ذلك يحصل لك يقين فيزداد العلم يزيد. اهل الكلام لا يدركون هذه القضية علماء الكلام. فعندهم الایمان لا يزيد ولا ينقص. انتبهوا ومن ثم يقولون العلم لا يزيد - 00:23:31

ولا ينقص بناء على عقيدة فاسدة هذا مزلق ينبغي التنبيه له عند دراسة هذا الباب ان نقول العلم يزيد وينقص والايامان يزيد وينقص وهذا الشيء نجده من نقوسنا ولا يمكن ان ينكر - [00:23:50](#)

هذا باختصار شديد فيما يتعلق بخبر الواحد يقول اذا تلقت الامة بالقبول اوجب العلم هناك حالات اخرى يذكرها بعض اهل العلم ومنهم من يذكر مثل ما ذكرت نعم ان حديث متصل الاسناد صح سنه بنقل العدل الضابط عن مثله الى منتهاه من غير شذوذ ولا علة - [00:24:08](#)

قد يوجب عندي العلم نعم. بحسب معرفتي ولذلك تجد بعض الجاهلين الذي لا يعرف السنة ولا يعرف تحري العلماء في نقلها وضبطها تقول لهذا الحديث اخرجه البخاري قالوا وش دريمه انه ما دخلوه في صحيح البخاري - [00:24:33](#)

وفي المطبعة تحتاج الى تعطيه دورات حتى تفهم هذا الامر لا يمكن ما يمكن كان هو بكل بساطة يقول اذا كان رواه البخاري جا واحد ودخله في صحيح البخاري - [00:24:50](#)

نعم والمعتبر في قبول الخبر اجماع اهل الحديث. لاحظ هنا انتبهوا لا يقصد ان المعتبر اجماع انه لا يقبل الخبر الا اذا اجمع اهل الحديث عليه او لا هو يتكلم شيخ الاسلام - [00:25:12](#)

عن قضية اخرى هو يقول بان ذلك نعم حينما يتكلم العلماء بان هذا مقبول او غير مقبول او يجمعون على قبوله او على رده او يتكلمون في هذه الابواب من المعتبر قوله في هذا - [00:25:27](#)

هم اهل الحديث اما علماء الكلام فلا عبرة بهم لانهم لا يعرفون الحديث اصلا ولعلي ذكرت لكم في بعض المناسبات كلام شيخ الاسلام عن احدهم الذي جيء له بالمصحف عالم - [00:25:51](#)

قال له الاصبهاني فوضعوا له المصحف جاء يقرأ سورة الاعراف ويقرأ الف لام ميم صاد قل المص ما يعرف يقرأ ما يعرفون الا المنطق والفلسفة ولهذا بعض اهل العلم يقول ما وجدت لفلان منهم من اكابرهم - [00:26:07](#)

الا ثلات احاديث في كتابه وكلها لا تصح فهم ابعد الناس فكلامهم غير معتبر انما المعتبر حينما يقال الاجماع مثلا او اتفاق اهل العلم على القبول والرد في الاحاديث هو هم اهل الفن - [00:26:25](#)

كما ان اهل اللغة هم الذين تعتبر اقوالهم في اللغة واهل الفقه هم اللي تعتبر اقوالهم الفقه فما شأن اهل الكلام؟ علماء الكلام من المعتزلة والاشاعرة الى اخره فمن لا اشتغال لهم بالحديث - [00:26:45](#)

ما شأنهم في تصحيح التضليل هذا هو المقصود نعم وله ادلة لاحظ عفوا ياشيخ يعني لاحظ حتى تفهم هذا جيدا عبارات شيخ الاسلام الاصلية يقول واذا كان الاجماع على تصديق الخبر موجبا للقطع به - [00:27:02](#)

هذا احد الطرق يعني تكون تلقته الامة بالقبول كالخرج في الصحيحين او اجمعوا على قبوله فشيخ الاسلام يقول واذا كان الاجماع على تصديق الخبر موجبا للقطع به في افاده العلم - [00:27:27](#)

فالاعتبار بذلك باجماع اهل العلم بالحديث واضح؟ يقولون اهل الكلام نحن لا لانهم لا نوافقكم على هذا اصلا ومن طلب منكم الموافقة ومن سألكم عن هذا انت لست من هذا في قليل ولا كثير - [00:27:40](#)

فهذا كلام شيخ الاسلام لا ان ذلك يكون من شرطه من شرط قبول الخبر الواحد الاجماع ابدا ولم يقل بهذا احد من علماء اهل السنة رواح الفرق واضح عبارة شيخ الاسلام يقول - [00:28:01](#)

واذا كان الاجماع على تصديق الخبر موجبا للقطع به متى يفيد العلم والقطع فالاعتبار في ذلك باجماع اهل العلم بالحديث. يعني متى يفيد العلم؟ نقول ما تلقته الامة بالقبول كالخرج في الصحيحين - [00:28:22](#)

نعم المتوافق يفيد العلم ما اجمعوا على قبوله فانه يجب القطع به ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله طيب اجماع من اجمع اهل الحديث اجماع هذا كلام شيخ الاسلام. فالعبارة التي هنا قد لا يفهم منها - [00:28:44](#)

هذا وهي في الاصل عبارة لابن تيمية رحمه الله نعم احسن الله اليكم وله ادلة يعرف بها انه صدق وعليه ادلة يعرف بها انه كذب كما في تفسير الثعلبي هنا ايضا نفس الشيء في اكتظاظ شديد - [00:29:05](#)

مخل يقول الحديث انتقلنا من افادة العلم يقول الحديث والخبر هناك امارات يعرف انه صدق مثل موافقته للقرآن عمل الصحابة رضي الله تعالى عنهم احاديث اخرى في الباب يعرف انه صدق - [00:29:23](#)

نعم وله عليه ادلة يعرف بها انه كذب مثل ماذا؟ احيانا ركاكتا للفظ احيانا لمخالفته للحاديث الثابتة الصحيحة مخالفة لا يعني آآ او لا يمكن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مخالف لصريح القرآن - [00:29:45](#)

منافق له هناك علامات ذكرها اهل العلم يعرف بها حديث الموضوع مثلا نعم فهنا يقول كما في تفسير الثعلب فدخل مباشرة هنا وشيخ الاسلام تكلم بكلام مفصل. ثم بعدين بدأ يمثل ببعض الكتب في التفسير الذين ادخلوا بعض الروايات الموضوعة - [00:30:07](#)

مكذوبة قال مثل الواحد والزمخشري والتعليق هنا جاء بالتعليق مباشرة تستغرب تقول عليه ادلة يعرف بها انه كذب كما في تفسير الثعلب ما هو واضح لكن انا اعطيكم عبارة شيخ الاسلام - [00:30:35](#)

نعم يقول وكما ان على الحديث راجعوا مقدمة اصول التفسير هنا في هذا الموضوع يقول كما ان على الحديث ادلة يعلم بها انه صدق وقد يقطع بذلك فعليه ادلة يعلم بها انه كذب - [00:30:54](#)

ويقطع بذلك انتظر الان وقفنا هنا قال كما الثعلب عندنا في الكتاب لا شف كلام شيخ الاسلام مثل ما يقطع بكذب ما يرويه الوضاعون من اهل البدع والغلو في الفضائل مثل حديث يوم - [00:31:11](#)

عاشوراء يعني التوسعة على الاهل في يوم عاشوراء وامثاله مما فيه ان من صلى ركعتين كان له كاجر كذا وكذا نبيا وفي التفسير من هذه الموضوعات قطعة كبيرة مثل الحديث الذي يرويه الثعلب - [00:31:27](#)

شفتوا منين جا الثعلبة ذي هنا مثل الحديث الذي يرويه الثعلب والواحد والزمخشري الزمخشري في فضائل سور القرآن سورة سورة فانه موضوع باتفاق اهل العلم. حديث طويل بفضل كل سورة - [00:31:46](#)

يقول وبعدين تكلم عن التعليبي والتعليق هو في نفسه كان فيه خير ودين وكان حاطب ليل يعني لا يميز بين الصحيح والضعيف والموضوع اذا الكلام هنا يحتاج ان يراجع فيه اصل كلام شيخ الاسلام في المقدمة وينقل - [00:32:05](#)

اه فالاختصار مخل. نعم كما في تفسير الثعلب والواحد والزمخشري وامثالها وهو قليل في تفاسير السلف وما نقل عن بعض الصحابة نقلًا صحيحا فالنفس اليه اسكن. مما نقل عن بعض التابعين - [00:32:23](#)

نعم يقوله قليل في تفاسير السلف يعني مثل هذه الاشياء المكذوبة تجد تجدها في مثل الثعلب لانه جماع مولع بالقصص والاخبار لكن مثل هذه قليلة في كتب المتقدمين مثل تفسير ابن جرير - [00:32:42](#)

وابن ابي حاتم وعبد الرزاق وابن المنذر وامثال هؤلاء هذا الذي يقصد نعم والاسرائيليات تذكر للاستشهاد للاعتماد. يقول ما نقل عن بعض الصحابة نقلًا صحيحا فالنفس اليه اسكن مما نقل عن بعض التابعين. هذا يتعلق - [00:33:02](#)

تفسير الصحابي وتفسير التابعي ولو انه جعل هناك نعم النفس تطمئن الى المنقول عن الصحابة اكثر مما تطمئن للمنقول عن التابعين وعرفتم التفصيل في تفسير الصحابي والتبعي متى يكون حجة - [00:33:24](#)

والاسرائيليات تذكر للاستشهاد للاعتماد لا يكتفى بنسبتها الى اسرائيل اما من كتبهم واما من علمائهم مثل كعب الاحبار و وهب ابن منبه وامثال هؤلاء - [00:33:40](#)

من اسلم فهناك من ينقل كما وجد عبدالله بن عمرو بن العاص يوم اليموك كتابا من كتبهم زاملتين يعني على الدابة وكان يقرأ فيها لان النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج - [00:34:09](#)

الاباحية وهذه الاسرائيليات حينما نجدها في كتب اهل العلم كان الاولى ان تجرد كتب اهل العلم منها لكن شيخ الاسلام ينبه على معنى باختصار لكنه توسع فيه الشيخ احمد شاكر رحمه الله في اول كتابه عمدة التفسير واصدار تفسير ابن كثير - [00:34:31](#)

وهو ان السلف حينما يريدونها انما يذكرون ذلك للاستثناء للاعتماد لا يعتمدونها في التفسير ولا يفسرون القرآن بها لان لا يمكن ان نعرف اصلا هي صحيحة او غير صحيحة. فكيف يفسر بها القرآن - [00:34:54](#)

عرفنا ان النقل اما عن معصوم وغير معصوم انها من قبل النقل الذي لا يمكن الى معرفة لا يمكن معرفة الصحة نعم اه نعم وما علمت

صحته مما شهد له الشرع ف صحيح - 00:35:17

وما خالفة فيعتقد كذبه وما لم يعلم حكمه في شرعننا لا يصدق ولا يكذب. وغالبها لا فائدة فيه. طيب هذا بالنسبة الان للاسرائيليات  
جعلها ثلاثة انواع ما حكم الاسرائيليات؟ تقول ثلاثة انواع - 00:35:36

النوع الاول ما وافق ما عندنا فهذا يقبل مثل ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام مثلا هو الذي بنى الكعبة مع اسماعيل عليه الصلاة  
والسلام نعم وهكذا في اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم المنطبقة عليه - 00:35:53

ليس بغض ولا صخاب من الاسواق ولا يجزي السبيئة بالسيئة الى اخره فهذا يقبل النوع الثاني ما يخالف ما عندنا كان يقول مثلا بان  
الذبيح هو اسحاق وليس اسماعيل نعم او يصفون النبي صلى الله عليه وسلم باوصاف اخرى - 00:36:11

تضليلا في كتبهم المحرفة يجدونه مثلا ربعة متوسط الطول عليه الصلاة والسلام والقامة يقولون انه طويل بائن مثلا ايض مشرب  
بحمرة يقولون ادم يعني اسرم وهكذا فهذا مردود هذا القسم الثاني. القسم الثالث ما لم يرد عندنا ما يصدقه ولا يكذبه. لا ندري -  
00:36:32

فهذا نتوقف لا نصدق ولا نكذب قد يكون حق فنكذب بشيء من كلام الله وقد يكون باطلا مختلقا فلا توقف فيه هذا النوع مع النوع  
الذي يوافق ما عندنا هو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج. اما الكذب فلا - 00:37:07  
الكذب فلا فهذا النوع الذي اه لا يوافق ولا يرمي عندنا في شيء له امثلة اقرأوا مثلا في قوله تبارك وتعالى كمثل الشيطان  
اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اقرأوا - 00:37:29

تجدون اشياء فيها احيانا عيرة رجل اربعة رجال اخوة ارادوا الذهاب الى الغزو عندهم اخت ذهبوا بها الى ديري راهب او صومعته  
فطلبوه منه ان تبقى عندهم اعتذر قالوا نبني لها صومعة بجانبك - 00:37:50

لأنهم يبقون مدة طويلة فقبل فوضوعها عنده وكان يضع الطعام عند باب صومعته هو ويغلق الباب فتأتي وتأخذ ثم جاءه الشيطان  
وقال هذه امانة وامرأة وعورة تخرج ثم تأخذ هذا الطعام لماذا لا تضعه انت عند عتبتها - 00:38:13

وانـتـ رـجـلـ فـصـارـ يـضـعـ الطـعـامـ عـنـدـ عـتـبـتـهـ ثـمـ جـاءـ الشـيـطـانـ وـقـالـ الـانـ هـذـهـ اـمـرـأـ وـحـيـدـ وـمـاـ اـعـتـادـتـ الـانـفـرـادـ وـيـصـبـيـهـ ماـ يـصـبـيـهـ منـ  
الـوـحـشـةـ فـلـوـ اـنـسـتـهـ بـالـحـدـيـثـ مـنـ خـارـجـ الـبـابـ وـصـارـ يـجـلـسـ عـنـدـ عـتـبـةـ خـارـجـ الـبـابـ وـيـتـكـلـ - 00:38:34

معها يحدث عليها مواعظ واحاديث وأشياء ثم جاءه الشيطان وقال له الان هذه المرأة مسكونة مستوحشة لا ترى انسان فلو جلست  
عند الباب من الداخل تراها وترك تأنس بك فصار يدخل عند الباب ويحدث عليها يحدث - 00:38:55

حتى وقع بها وحملت فقتلها ودفنتها فجاء اخوها فسألوا قال نعم المرأة صالحة تقية جاءها مرض الم بها وصبرت ثم ماتت فدفنتها  
في هذا المكان فترحموا عليها وشكروا قالوا عوره سترها الله - 00:39:19

وذهبوا فلما اصبحوا اصحاب احدهم او اصبحوا متغيرين قال احدهم والله لقد رأيت شيئا لا اجزمه. ما هو الثاني قال وقد رأيت  
ذلك والرابع ذكروا رؤياهم واذا هي متواتطة. قالوا لا يكون هذا الا عن شيء - 00:39:39

فذهبوا الى الراهب وما زالوا به حتى اخبرهم واراهم مكان القبر الحقيقي وانها حملت ودفنتها فالحاصل رافعوه حكموه فلما قدم  
لقتل جاء الشيطان وقال انا صاحبك وهذا لا يرجع اليك بل يرجع الى الدين والرهبان ولا يقبل الناس من الدين شيء مثل فضائح  
الرهبان هذه الايام - 00:39:59

لعلكم تقرأونها كل يوم تطلع فضيحة اكبر من اللي قبلها قساوسة نسأل الله العافية. فالشاهد انه وهنـي ممـكـنـ يـظـرـبـ فيهاـ دـيـنـهـ ظـرـيـةـ  
موجـعـةـ فيـ هـذـاـ الـوقـتـ الذـيـ يـشـنـونـ فـيـهـ حـرـبـ عـلـىـ الـاسـلـامـ - 00:40:24

ولكنـاـ لـلـأـسـفـ لـغـفـلـةـ الشـاهـدـ اـنـهـ قـالـ لـهـ اـنـاـ صـاحـبـكـ لاـ اـخـلـصـكـ حتـىـ تـسـجـدـ لـيـ سـجـدـ فـقـبـضـ قـبـضـتـ رـوـحـهـ مـاتـ عـلـىـ هـذـاـ كـمـثـلـ  
الـشـيـطـانـ اـذـ قـالـ لـلـانـسـانـ اـكـفـرـ فـلـمـ كـفـرـ قـالـ اـنـيـ بـرـيـءـ مـنـكـ هـذـاـ - 00:40:43

خبر اسرائيلي لا نصدق به وليس عندنا ما يكذبه لكن لا نفترس به القرآن فالسلف كثير يذكرونـهـ عـنـدـهـ تـفـسـيرـ هـذـهـ الـاـيـةـ مـنـ بـابـ  
الـاـسـتـئـنـاسـ لـاـ مـنـ بـابـ التـفـسـيرـ اـنـتـهـواـ وـلـوـ جـرـدتـ الـكـتـبـ مـنـ هـذـاـ فـهـوـ اـفـضـلـ - 00:41:07

لكن هذا مما قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ولا حرج وفيه عبرة الذين يسخرون الليل بمنتديات ولو كانت إسلامية وهذا يكتب وهذه تمدح وهذا يمدح ويُشيد بكتابتها وكل خمس دقائق وهو فاتح الموقع - 00:41:27

يبي يشوف من علق على مقاله ومن مدحه ومن شكره مباشرة يكتب اشكرك على المرور اقرأ أحيانا والله أني استحي اشكرك على المرور وكل شوي يدخل يعني طالب علم طالب علم فاضي - 00:41:47

كل شوي يدخل في النت يبي يشوف من كتب ومن علق عليه علشان اشكرك على كتابه أحيانا هزيلة عبارات أهل العلم نعم بعض العبارات وتأمل بعظامها اليوم وأقول في نفسي والله لو سألنا بعضهم - 00:42:01

أه يمكن ما يعرف أيش معناها الألفاظ اللي يعبر بها وكل شوي وهو داخل لا يكاد يكتب أحد إلا بعد تعقيب منه طرق على المرور نعم واحدhem ما أحد علق - 00:42:17

ما بالكم لماذا لا تعلقون؟ الموضوع ما اعجبكم فأقول هذا يمدح المرأة وتتمدحه وهكذا كتابات ثم بعدين تحول إلى علاقات طيب أه تفضل نعم والخطأ الواقع في الاستدلال من جهتين - 00:42:33

من جهتين حدثنا من تقدم انتهى من النقل ألان بدأ بالاستدلال الفرع الثاني عندكم لاحظتم ما ذكر أسباب الاختلاف في الاستدلال من جهة الاستدلال - 00:42:56

وانما تكلم على وقوع الخطأ فيه نعم والواقع ان مثل هذا هو خطأ يعني بالآخر عبارة أخرى هو انحراف انحراف في تحميل النصوص ما لا تتحمل لتعصب مذهبي في الاعتقاد او في الفقه او في غير ذلك - 00:43:14

نعم والخطأ الواقع في الاستدلال من جهتين حدثنا عن من تقدم ذكرهم من المبدعة بعد تفسير الصحابة والتبعين وتابعهم اعتقدوا معاني حملوا الفاظ القرآن عليها او فسروه بمجرد ما يسوء ان يريدوه. لحظة لحظة الكلام هنا فيه - 00:43:42

قال لاحظ يقول بعض تفسير الصحابة والتبعين وتابعهم المفروض ان يقال الاول او الصنف الاول او الفريق الاول قوم اعتقدوا معانيه عنده مقررات سابقة تجدون هنا مكتوب عندكم بهذا الجدول - 00:44:04

القوم عندهم مقررات سابقة اعتقاد سابق اعتقدوا معاني حملوا الفاظ القرآن عليها يريد ان يلوى عنان النصوص لتكون حجة ودليلا على قوله ومذهبة وعقيدته هذا انحراف ومثلنا له من قبل - 00:44:26

طيب يقول او فسروه بمجرد ما يسوء لا هذا الثاني الفريق الثاني قوم فسروه بمجرد ما يسوء لاحظ كاتب اي يريدوه لا هو هذا كلام شيخ الاسلام في الاصل فانا اعطيكم تكميلاً كلام شيخ الاسلام - 00:44:47

يقول بمجرد ما يسوء ان يريد بكلامه من كان من الناطقين بلغة العرب من غير نظر الى المتكلم بالقرآن هو المنزل عليه والمخاطب به ضعوا هنا اشاره تراجعون فيها مقدمة اصول التفسير - 00:45:07

يكملون هذا الموضوع معناه باختصار الفريق الاول عنده اعتقاد معين اراد ان يحمل القرآن نصوص القرآن عليه ليدل على مذهبة الفريق الثاني قوم فسروه بمجرد ما يسوء في اللغة كنص عربي بحث - 00:45:25

دون النظر الى ملابسات النزول نص عربي ما نظروا في اسباب النزول ما نظروا الى ما يحتف بالنص حينما نزل عرف المخاطبين لا كنص عربي فسروه تفسيراً لغوياً بحثاً فهذا انحراف هذا وقع فيه بعض - 00:45:48

طوائف من اهل البدع كابي عبيدة معمراً ابن المثنى نعم له كتاب اسمه مجاز القرآن وبعض اصحاب المعاني كتب المعاني يقعون في مثل هذا فلا يصح ان يفسر القرآن بمجرد اللغة - 00:46:14

بل لابد من النظر الى اسباب النزول الواقع التي حصلت وعرف المخاطبين الى غير ذلك مما يحتف بنزول النص اقوال العرب يعني ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام الى اخره. ما معنى هذا الكلام؟ هذا لابد من معرفة الحالة التي كان عليها العرب في الجاهلية - 00:46:34

ما يفسر بمجرد المعنى اللغوي البحث بعيداً عن يعني بفصله عن البيئة اه فيقع الخطأ وسبق مثلنا لكم على هذا بمثال في مناسبات سابقة في غير هذا الدرس. مثل ايش - 00:47:00

تفسير بمفرد اللغة ها ايش لا كيف لا الان لو جاء انسان قال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يعني لم يخلطوا ايمانهم بظلم انتهى  
دون النظر الى التفسير بالسنة مثلا ان - 00:47:20

النبي صلى الله عليه وسلم فسرها بالشرك هذا لا يسوغ ان يأخذ النص بمجرده دون النظر الى اعتبارات اخرى ويثبت به الاقدام آآ الله عز وجل قال في وقعة بدر - 00:47:44

نعم اذ يغشكم اذ تستغثيون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين. وما جعله الله الا بشري ولطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم - 00:48:02

تمام ثم قال اذ يغشكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رزق الشيطان وليربط على قلوبكم وايش ويثبت به الاقدام اذا فسرتها تقول لغوي بحث تقول يثبت به الاقدام اذا ربط على القلوب ثبت القدم في المعركة فلا يفر - 00:48:19

هذا معنى صحيح في اللغة ثبتت قدمه في المعركة يعني لم ينهزم لكن معرفة الملابسات التي كانت في الغزو وانهم كانوا في ارض دهسة تسوك فيها الاقدام فنزل المطر فلدها - 00:48:52

فيثبت اقدامهم هذا لا بد من معرفته نعم تفضل تبعهم كثير من المتفقهة لضعف اثار النبوة والعجز والتفريط اذا كانوا يرورو ما لا يعلمون صحته نعم نعم. تبعهم كثير من المتفقهة يعني صاروا - 00:49:10

احيانا يقعون في هذا وهذا يعني اما انه يأتي ويريد ان يلوى عنق النص ليوافق مذهبه يبغى يحتاج بالایة على تصحيح مذهبه وهذا موجود للأسف بل قليل اكثرا من هذا - 00:49:35

بعض كبار المتعصبة ان يقول كل نص يخالف مذهبنا فهو اما منسوخ واما ضعيف نعم واخر جعل الاسلام داخل في المذهب نعم قد يكون الاختلاف بخلفاء الدليل والذهول عنه وقد - 00:49:52

نعم نعم وقد يكون لعدم سماعه وقد يكون للغلط في فهم النص وقد يكون الاعتقاد معارض راجح. نعم هذه الان الاسباب المعتبرة في اختلاف التضاد اعذار العلماء. وهذا الكلام تجدونه في رسالته البديعة رسالة شيخ الاسلام - 00:50:25

رفع الملام عن الائمة الاعلام فذكر ذلك بالتفصيل باب الخلاف بين العلماء يقول قد يكون لخلفاء الدليل والذهول عنه هذا واحد وفاء الدليل والذهول عنه الان مثل ايش عمر رضي الله تعالى عنه - 00:50:46

كان يفتى من لم يجد الماء انه لا يتيم ولا يصلي فعمار ابن ياسر رضي الله عنه ذكره بما وقع له مع عمر ذكره قال حينما كنا في الابل - 00:51:08

فوقع لنا جنابة وقعت جنابة يعني احتلم عمار واحتلم ايضا عمر رضي الله تعالى عنه يقول اما انا فتمعكت تمعك الدابة واما انت فلم تصلي فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وعلمه انه كان يكفيه ان يقول هكذا يعني التيم - 00:51:31

فعمر رضي الله عنه قال لعمار اتق الله امر وقع لهم ونسيه عمر فعمار قال ان شئت لم احدث به قال بل تحملك ما تحملت وهنا قال لخلفاء الدليل والذهول - 00:51:52

عنه عرفه لكنه نسيه غاب عنه وقد يكون لعدم سماعه يعني اصلا الان الجدة ترت ولا ما ترث ابو بكر رضي الله عنه لما جاءت الجدة في ايام خلافته قال لا اجد لك في كتاب الله شيء - 00:52:13

ولا اجد لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء نعم حتى شهد عنده المغيرة بن شعبة ومحمد ابن مسلمة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاهما السدس - 00:52:36

واضح فابو بكر رضي الله عنه لم يبلغه هذا ومثل قصة الطاعون لما عمر رضي الله عنه اراد ان يذهب الى الشام واختلفوا عليه نعم والقصة مشهورة ومعروفة قد قال وقد يكون للغلط في فهم - 00:52:55

النص مثل حديث عدي بن حاتم حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود وضع عقالين ابيض واسود وجلس ينتظر ويأكل ويشرب ويظن ان الخيط الاسود هما والابيض هما هذان العقالان وانما هما بياض الصبح - 00:53:17

من سواد الليل فاختطاً في في فهمه قد يختلف الصحابة فيفهم في معرفة المراد. لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه لا يصلين احدكم العصر الا فيبني قريظة؟ اختلفوا. ما المراد - [00:53:35](#)

بلغهم النص جميعاً لكن هؤلاء فهموا التurgil مع الصلاة في وقتها ولونك اخذوه على ظاهره واخرواها حتى غابت الشمس وقد يكون لاعتقاد معارض راجح يترك هذا لانه يعتقد انه فيه - [00:53:51](#)

هناك دليل مثل مسألة الجمع بين الاختين بملك اليمين بعض الصحابة اجازها باعتبار ان الله قال او ما ملكت ايمانكم منهم من منع قال لان الله قال وان تجمعوا بين الاختين - [00:54:13](#)

فاطلق حتى لو كانت بملك اليمين اذا فحرمتها بعضهم واباحها بعضهم الذي حرمتها لاعتقاده وجود المعارض الراجح تفضل نعم تفسير [00:54:33](#)

وسهل واضح التفسير من الفسر وهو الكشف والبيان هذا اصله في اللغة وذكر هذا التعريف الاصطلاحي له وفي الامام ذكر تعريف بعضهم كالزرتش علم يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج احكامه - [00:54:59](#)

وحكمه وبعضهم يقول علم يبحث فيه عن احوال القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية لانه لا احد يحيط بمعاني كلام الله الا الله علم يبحث فيه عن احوال القرآن الكريم - [00:55:20](#)

من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية فهذه التعريفات قريبة قريبة نعم قيل بعضه يكون من من قبل الالاظف الوجيزة وكشف معانيها وبعضه من قبل ترجيح بعض الاحتمالات على بعض - [00:55:36](#)

على كل حال الذي يظهر والله اعلم ان التفسير هو كشف المعاني اما الترجح فهو درجة وراء ذلك ترجح ليس هو كشف المعنى الان العلماء تكلموا في المعنى لكن ما الراجح هذا القول او هذا - [00:55:56](#)

القول فالترجح هي قدرة وراء ذلك يستطيع فيها الانسان ان يتعامل مع المقولات اقوال اهل العلم ويرجح بينها نعم اه فالترجح ليس هو التفسير تفسيره كشف المعنى نعم واجمعوا على ان التفسير من فروض الكفايات اي انه من فروض الكفايات يعني من حيث هو والا يجب عليه ان يعرف من التفسير - [00:56:17](#)

ما يصح به اعتقاده الایمان يعني يعرف انه لا الله الا الله ويعرف من معاني القرآن ما ما تصح به عبادته ومعاملته فالسنة هي شرح القرآن وما يقوله العلماء هو شرح للسنة كما يقول الشافعي رحمه الله - [00:56:47](#)

فالتفسيـر من حيث هو يعتبر من فروض الكفاية يعني يجب ان يوجد في الامة من يعرف فيسقط تسقط التبعـة عن الباقيـن. نعم تفضل وهو اجل العلوم الشرعية وشرف صناعتي يتعاطـاها الانـسان - [00:57:12](#)

والمعتنـي بغريـبة عـفواـ هذا المـاحـة لـفـظـ الـتـفـسـيرـ وـمـنـزـلـتـهـ وـالـكـلـامـ فـيـ ذـلـكـ يـطـوـلـ وـيـكـفـيـ انـ يـعـرـفـ اـشـرـفـ عـلـمـ بـشـرـفـ مـتـعـلـقـهـ هـذـاـ يـتـعـلـقـ بـكـلـامـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـهـوـ اـشـرـفـ مـاـ يـشـتـغـلـ بـهـ وـهـذـهـ عـبـارـةـ التـفـسـيرـ ذـكـرـهـ اـشـرـفـ صـنـاعـتـهـ يـتـعـاطـاـهـاـ اـنـسـانـ هـيـ عـبـارـةـ رـاغـبـ - [00:57:31](#)

الاصبهاني نعم وعبارات اهل العلم كثيرة في بيان شرف تفسير من اراد ان يطالع فليطالع في ذلك هناك كتابات كثيرة في هذا الباب الزركشي في البرهان تكلم على هذا وجاء بكلام اهل العلم السيوطي في الاتقان كذلك - [00:57:57](#)

نعم واخرون وبعضهم افرده بالتأليف نعم والمعتنـي بغريـبة لـاـبـدـ لـهـ مـنـ يـعـنـيـ اـنـ المـعـنـيـ بـغـرـيـبةـ لـاـبـدـ لـهـ مـنـ مـعـرـفـةـ الـحـرـوفـ ايـ الـحـرـوفـ يـقـصـدـ - [00:58:20](#)

المعـنـيـ وـلـيـسـ حـرـوفـ الـمـبـانـيـ حـرـوفـ الـمـعـانـيـ عـرـفـتـمـ حـرـوفـ الـمـعـانـيـ مـاـ هـيـ نـعـمـ فـرـقـ بـيـنـهـمـ حـرـوفـ الـمـبـانـيـ وـاضـحـ طـيـبـ يـقـولـ لـاـبـدـ لـهـ مـنـ مـعـرـفـةـ الـحـرـوفـ ايـ الـحـرـوفـ يـقـصـدـ - [00:58:41](#)

وـتـأـتـيـ بـمـعـنـىـ عـلـىـ الـيـسـ كـذـلـكـ لـاـصـلـبـنـكـ فـيـ جـذـوـعـ النـخـلـ فـيـ الـلـيـ بـيـدـلـهـ فـيـ دـاـخـلـ الـجـذـعـ وـلـاـ عـلـىـ الـجـذـعـ هـلـاـ فـبـعـضـهـ يـقـولـ بـمـعـنـىـ عـلـاـ طـيـبـ لـمـاـذـاـ قـالـ فـيـ كـمـاـ يـقـولـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ لـاـبـدـ لـاـنـ يـبـقـىـ فـيـهـ مـنـ رـائـحـتـهـ.ـ يـعـنـيـ حـتـىـ لـوـ قـلـنـاـ اـنـ مـعـنـاهـ عـلـىـ - [00:59:02](#)

فـبـعـضـهـ يـقـولـ لـشـدـةـ الـرـبـطـ وـاـشـدـ مـاـ يـصـلـبـ عـلـيـهـ الـاـنـسـانـ هـوـ جـذـعـ النـخـلـ مـؤـلـمـ شـدـةـ الـرـبـطـ اـشـدـ الـجـذـعـ كـانـهـ يـدـخـلـهـ فـيـ دـاـخـلـ

الجذع يعني فيها معنى بلاغي لطيف على كل حال فيحتاج الإنسان الى معرفة معاني الحروف هناك كتب كثيرة الفت في معاني الحروف - 00:59:28

لكن ممكن اذكر لكم واحد هو من احسن ما وقفت عليه فيها في كتب معاصرة وكتب هذه رسالة علمية جيدة اسمها حروف المعاني حروف المعاني او عفوا الحروف العاملة 00:59:55

بالقرآن الكريم بين النحويين والبلاغيين الواقع ذكر المفسرين المؤلف هادي الهلايي هذا كتاب جيد وجعله على ثلاثة اقسام معاني الحروف عند النحويين عند البلاغيين عند المفسرين فاذا نظرت الى واحد منها فلا تظن ان هذا هو نهاية المطاف لا سيعيد الكلام عليها - 01:00:14

عند عند البلاغيين وسيعيده عند المفسرين فطالعه في ثلاثة مواضع جمع الكلام المتفرغ كلام هؤلاء لأن اللي يؤلفون الناحية اللغوية فقط تجد في كتاب مهل لبيب مثلا اشياء كثيرة في هذا - 01:00:46

الباب كتاب رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالق مجلد مطبوع بل بعضهم الف آآ كتابا في حرف واحد وبعض الباحثين في رسالة ماجستير او دكتوراة نسيت الفها في حرف واحد - 01:01:04

وبعضهم كتب كتابا في حرفهم لاحظوا طاعة اللغة نعم وانك لتهدي الى صراط مستقيم نعم مع قوله تبارك وتعالى على صراط مستقيم على صراط مستقيم على فيه معنى الاستعلاء نعم تفضل - 01:01:31

واكثر من تكلم فيها النحاة مم والاسماء والافعال يعني تحتاج ان تعرف الاسماء والافعال نعم الاسماء مثلا التعبير بالاسم الجملة الاسمية يفيد الثبوت والجملة الفعلية التجدد والمثال الذي تسمعونه دائمًا تحية إبراهيم ابلغ من تحية الملائكة ليه؟ لانه قال قالوا له لما دخلوا - 01:02:07

عليه قالوا سلاما يعني سلمنا سلاما وانتهى واحد بينما هو قال عفوا هم عبروا بالجملة الفعلية سلمنا سلاما هو عبر بجملة اسمية قال سلام قوم منكرون. سلام قوم. الجملة الاسمية تدل على الثبوت والفعلية تدل على - 01:02:32

التجدد كلام ثابت دائم عليكم قالوا تحية ابراهيم ابلغ من تحية الملائكة تقدير تحية الملائكة قالوا سلاما اي سلمنا سلاما هو قال سلام دائم عليكم. سلام ثابت تعبير بالجملة الاسمية والفعلية - 01:02:56

نعم واكثر من تكلم فيها اللغوي اللغويون. هم. ومنه معرفة ما وضع له الظمير وما يعود عليه. نعم. قضيت الضمائر ومرجع ضمائر يعني مثلا الاصل اتحاد مرجع الضمائر قوله تبارك وتعالى عن عيسى صلى الله عليه وسلم وما قتلوه من - 01:03:26

وما صلبوه ولكن شبه لهم عيسى عليه الصلاة والسلام وان الذي ان اختلقو فيه بعيسى صلى الله عليه وسلم لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه - 01:03:48

عيسى يقينا بل رفعه الله اليه يعني عيسى صلى الله عليه وسلم الى ان قال وان من اهل الكتاب يعني وما من اهل الكتاب الا ليؤمنن به بعيسى عليه الصلاة والسلام - 01:04:04

قبل موته. موت من ابن عباس رضي الله عنه يقول قبل موته اي قبل موت الكتاب فقالوا له لو واحد مات فجأة ضرب بالسيف لحظة كان لازم يؤمن قبل ما يموت - 01:04:20

قبل موته يعني قبل اي كتابي الان او في اي زمان من الازمان قبل ما يموت لا يؤمن ان عيسى عبد لله ورسوله ورسول وانه ليس بالله وانه ما صلب ولا - 01:04:37

هذا قول لكن القول الاخر ليؤمنن به قبل موته قبل موته عيسى عليه الصلاة والسلام في اخر الزمان اذا نزل يكسر الصليب ويقتل الخنزير ولا يقبل الجزية ولا يقبل الا الاسلام وان من امام احد من اهل الكتاب اذاك - 01:04:51

الا يؤمنن به قبل موته. عيسى فيعرفون حقيقته انه عبد لله وليس بالله لاحظتم قبل موته فكيف نرجح مرجع الضمير؟ الاصل اتحاد مرجع الضمائر. فبدلا من ان تقول بعض الضمائر يرجع الى عيسى صلى الله عليه وسلم وبعض الضمائر يرجع الى - 01:05:12

الكتابي احد الضمائر يقول لا وحد مرجع الضمائر تؤمنوا بالله وتعزروه تؤمن بالله ورسوله وتعزروه من النبي صلى الله عليه وسلم طيب وتوقروه النبي صلى الله عليه وسلم وتسبحوه بكرة واصيلا - 01:05:34

الله اذا فرقت الضمائر. طيب لو ارجعت الضمائر كلها الى الله بناء على القاعدة وسيرد عليك اشكال اخر ان الاصل ان الضمير يرجع الى اقرب مذكور. لتومنوا بالله ورسوله وتعزروه. اقرب مذكور هو النبي صلى الله عليه وسلم - 01:05:57

فهذا يحتاج الى طريقة في التعامل معه معرفة الضمائر فراجعوا مثلا في هذه القضايا كتاب الاتقان مثلا في النوع الثاني والاربعون النوع الثاني والاربعون ذكر اشياء بهذا الباب نعم التذكير والتأنيث والتعريف والتنكير - 01:06:16

نعم التذكير لابد معرفة ايضا من مفيد معرفة التذكير والتأنيث نعم اه ذكرت لكم في بعض المناسبات يوم ترونها اي الساعة تذهب كل مرضعة عما ارضعت ما قال تذهب كل مرضع - 01:06:40

عن مرضعة فدخلت النساء لما دخلوا على اوصاف الاناث يدل على المباشرة مرضعة هنا جالسة ترمع الان وهذه حال تكون المرأة في غاية الحنو والحنان والعطف على الولد ومع ذلك - 01:06:56

تخل عنه اذا قامت الساعة من شدة هولها اما مرضع فهي ما كان صفتة الارضاع طفلي بالسوق تقول هذى مرضع يعني عندها ولد ترمعه لاحظ تذكير و التأنيث مثل هذا - 01:07:16

ان رحمة الله قريب من المحسنين. ليه ما قال؟ قريبة ما الفرق بين قرب النسب وغيره تقول هذه امرأة قريبتي قرب النسب نعم ورحمة الله قريب قريب ليس هذا هو قرب - 01:07:35

نسب مثلا ثلاثة قروع هل هو الحيض او الطهر يمكن تقول هنا ثلاثة مؤنث وثلاثة اذا كان المعدود ثلاثة مؤنث فهذا معناه ان المعدود ذكر لان الثلاثة العدد يخالف المعدود - 01:08:01

تذكيرا وتأنيثا فقل ثلاثة رجال وثلاث نسوة فهنا ثلاثة قروع القرء اذا فسر بالطهر فالطهر مذكر ولا مؤنث مذكر واذا فسر بالحيض الحيضة مؤنثة ولا مذكورة مؤنثة فاذا كان معناه القرب هو الحيض - 01:08:26

فيصير ثلاثة قروع واذا كان معناها الطهر ثلاثة طبعا هذا ليس بقاطع لانه يمكن ان ايضا فيما يتعلق بالتفكير والتأنيث احيانا يراعي المعنى عفوا اللفظ المؤلف غير حقيقي مؤنث حقيقي لكن انا اقرب الصورة بالامثلة فقط - 01:08:53

فهذا ما يحتاج اليه. كذلك التعريف والتنكير ويهديك صراطا مستقيما. وفي موضع اخر قال نقول اهدنا الصراط المستقيم. جاءت معرفة بأنه لما ذكر لنا الصراط اشرأب النفوس اليه فتوجه العبد الى مولاه - 01:09:18

وقال هذا الصراط الذي عرفتنا اهدا اليه. اهدا الصراط الذي ذكرته لنا واضح ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال في موضع رب اجعل هذا بلدا امنا وفي الموضع الآخر اجعل هذا البلد - 01:09:38

امنة ليه قالوا في الموضع الاول يوم جاء ما كان فيه شيء ما بنى البيت قال اجعل ولا في بلد قال اجعل هذا بلدا لما جاء المرة الاخرى واذا اناس - 01:09:57

قال رب اجعل هذا البلد امنة منين جاءتنا هذه؟ من التعريف هل ادلكم على تجارة تجبيكم من عذاب؟ نكر يفيد التعظيم تجارة عظيمة نعم سارعوا الى مغفرة من ربكم تنكير يفيد التعظيم هنا مغفرة عظيمة - 01:10:15

نعم قوا انفسكم واهليكم نارا يعني عظيمة نعم تفضل الخطاب والخطاب بالاسم والفعل نعم خطاب بالاسم والفعل كما سبق في الجملة الاسمية والفعالية نعم واولى ما يرجع في غريبه الى تفسير ابن عباس وغيره - 01:10:40

ودواوين العرب ودواوين العرب على كل حال في هناك كتب في غريب القرآن من اول ما الف فيه ما كتبه ابو عبيدة عمر ابن المسمى وهناك كتابات اخرى كثيرة جدا لكن من هذه الكتابات من احسنتها كتاب غريب القرآن للسجستانى - 01:11:07

المتوفى سنة ثلاث مئة وثلاثين هذا جلس خمسطعشر سنة يألف فيه ويقرأه على شيخه ابن الانباري رحمه الله قريب القرآن للسجستانى ومن هذه الكتب ايضا كتاب العمدة المنسوب لمكي بن ابي طالب المتوفى سنة اربع مئة وسبعين وثلاثين هذا كتاب مفيد

جيد - 01:11:27

هذا يفسر الكلمة غالباً بلفظة هذا يصلح للحفظ اللي يريد ان يحفظ لكن غالب كتب غريب القرآن يذكر التفسير يعني تفسير اللفظة لا يراعي ان يكون بلفظة انما يفسر ذلك بجملة - [01:11:51](#)

وقد يصعب الحفظ و هناك كتاب اليزيدي ايضاً غريب القرآن ايضاً ابن الجوزي له كتاب اسمه تذكرة وممكن له كتاب اخر اسمه تفسير المشكل من غريب القرآن لكن اه يقول هنا عن ابن عباس - [01:12:10](#)

الاستاذ محمد فؤاد الباقري رحمه الله جمع معجم غريب القرآن المروي عن ابن عباس او عن ابن أبي طلحة عن ابن عباس هذا اللي في تراجم الابواب في صحيح البخاري - [01:12:37](#)

جمع في مجلد مطبوع مفيد نافع وهناك ايضاً كتاب اسمه المعجم الجامع لغريب مفردات القرآن عبد العزيز السieroan جمع فيه اربعة كتب منها كتاب مكي هذا العمدة المنسوب لمكة ومنها الكتاب هذا الذي جمعه الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقى - [01:12:51](#)

من تفسير ابن عباس وجمع ايضاً كتاب ابن قتيبة وكتاب ابي ايا اربعة كتب ورتتها على حروف المعجم هناك كتب مطولة مثل كتاب المفردات للراغب بحيث انك ترد تنظر في اللفظة على حروف المعجم تقول مثلاً - [01:13:18](#)

و قبل من راق كلام راق اريد اعرف معناها حرف الراء ف يأتيه يأتي بكل ما يتعلق بها في القرآن تمام ان كان لها نظائر ويفسر كل واحدة لكن هذا قد لا تحتاج اليه في قراءتك ووربك - [01:13:38](#)

لكن هذا تحتاج اليه اذا اردت انك تعرف هذه اللفظة في القرآن لكن الافضل في الورد ان يقرأ الانسان في البدايات من الكتب هذه التي تذكر السور او على الحروف - [01:14:00](#)

التي تذكر السور تذكر لك المعاني الغريبة في نفس السورة فقط هنا في هذا الموضع ما يشغلك بالموضوع الاخر هذا الكتاب موسع اللي هو كتاب المفردات للراغب ويشبهه جداً مع بعض الزيادات والاستدرادات - [01:14:14](#)

كتاب الحلبي اللي هو كنز الحفاظ تفسير اشرف الالفاظ في تفسير اشرف الالفاظ للسمين الحلبي مطبوع ومن عنده هذا فقد يغنيه عن الآخر يعني هذا يغني عن كتاب المفردات يكاد يغني عنه لكنه استدرك بعض الاستدرادات - [01:14:32](#)

اظاف اشياء وحذف اشياء تدريكاً على الراغب نعم تفضل ويبحث عن كون الآية مكملة مكملة لما قبلها او مستقلة نعم يعني هل هذه الآية متصلة فيما قبلها؟ يعني مثلاً الله عز وجل يقول - [01:14:59](#)

نعم ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم في المحاجة مع قومه قال وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطاناً. فاي الفريقين احق بالامان ان - [01:15:18](#)

انت تعلمون ثم قال الله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون هل هذا من كلام ابراهيم عليه السلام او من كلام من كلام الله حكم بين الفريقين - [01:15:29](#)

يتحمل واضح هذا يتحمل كذلك في قوله تبارك وتعالى نعم ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفر ولما ذكر الله الاسوة في سورة الممتحنة بابراهيم عليه الصلاة والسلام والذين معه حينما هجرروا قومهم - [01:15:46](#)

للله وفي الله وقالوا لهم ما قالوا بدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابداً حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم. ثم قال ربنا عليك توكلنا واليک انبنا اواليک المصير هل هذا تعليم من الله للمؤمنين ان يقولوا ذلك - [01:16:10](#)

او هو من بقية كلامهم حينما تبرأوا من قومهم يتحمل وهذا في امثلة ليست قليلة نعم وما وجه مناسبتها مناسبتها لما قبلها؟ وكذا السور. اي هذا فيما يتعلق بالمناسبات واشرت اليها من قبل وقلنا المناسبة هي المقاربة - [01:16:29](#)

المقاربة ووجه الارتباط بين السورة والسورة او الآية والآية او اول السورة وآخر السورة ويعني اول السورة صدر السورة وخاتمتها او المقطع والمقطع او السورة او الآية مع خاتمتها لماذا قال مثلاً عيسى صلى الله عليه وسلم - [01:16:53](#)

ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. ما قال الغفور الرحيم ما المناسبة هنا نعم اه هذا كله يحتاج لكن المناسبات بين السور قلنا ان لم كان الترتيب غير توقيفي فلا اعتبار - [01:17:18](#)

بذلك والمناسبات بين الآيات لا بأس بشرط الا يكون بتكلف فلا يقال على الله لان لا يقول الانسان على الله بلا علم بلا تكلف وهناك كتب

تعنى بالمناسبات بين السور هناك كتب تعنى بالمناسبات بين الآيات من التفاسير اللي تعنى بهذا جدا كتاب البقاء نظم الدرر -

01:17:37

في نحو اثنين وعشرين او ثلاثة وعشرين مجلد لكن فيه تكفلات في مواضع كثيرة ويعتني بهذا اخرون ممن يعنون بالتفسير البلاغي . حتى اولئك الذين انكروه كالشوکانی الواقع انه لا يكاد - 01:18:01

اه تقلب صفة من تفسيره الا وتتجدد فيها تقرير للمناسبات دون ان يصرح بها نعم تفضل وعن القراءة المتواترة المشهورة والحاد وكتنا الشاذة فانها تفسر المشهورة وتبيّن معانيها . نعم . القراءات - 01:18:19

اه المتواترة المشهورة هي التي استجمعت ثلاثة اركان صحة الاسناد موافقة العربية ولو بوجه موافقة الرسم العثماني ولو احتمالا ولو احتمالا فما اجتمع في هذه الاركان الثلاثة هذا الذي اصطلاح القراء على تسميته بالمتواتر والمشهور - 01:18:39

نعم وبالنسبة لقراءة الاحادية او الشاذة هم يختلفون في تقسيم القراءات بعظامهم يقسمها الى ستة اقسام وبعظامهم الى ثلاثة وبعظامهم الى غير ذلك ويختلفون في توصيف هذه الاقسام . لكن ممكن نقول بان القراءة الاحادية - 01:19:02

هي ما ثبتت بالاسناد الصحيح لكن اختل منها شرط لم تكن موافقة للرسم او كانت مخالفه للعربية وهذا يحتاج الى تأمل لأن اذا ثبتت بالاسناد الصحيح كيف تكون مخالفه العربية - 01:19:21

وعلى اي شيء يبني هذا اصلا عربية لا تحاكم الى المنشولات الصحيحة وانما تؤخذ قواعد العربية من مثل هذا وامثاله اذا صح الاسناد كالحديث النبوي واما الشاذة فبعظمهم فسرها بانها ما اختل فيه احد الاركان الثلاثة مطلقا - 01:19:39

هكذا اطلق اه بعضهم وبعظامهم حدها بنوع من القراءة وهي ما لم يشتهر من قراءة بعض التابعين او قراءة التابعين نعم مثل قراءة منسوبة للشعب وقال رجالان من الذين يخافون يعني لهم هيبة - 01:20:02

منزله شأن فيبني اسرائيل القراءة شاذة قرأ بها الشعبي او منقوله عن الشعبي وهكذا يوجد قراءة عن بعض التابعين تنسب بعضاً للاعمش والحسن نعم اه لكن يقول هنا بان القراءة الشاذة تفسر المشهور نقول اذا صح سنه هذا كلام ابو عبيد عمر ابن عفوا - 01:20:25

ابو عبيد القاسم ابن سلام رحمه الله هذا كلامه بان القراءة الاحادية او الشهادة تفسر المتواترة القراءة الاحادية اذا صح سنه يعمل بها في الاحكام تنزيلا لها منزلة الحديث النبوي . واحد - 01:20:52

اثنان تفسر بها القراءة المتواترة يعني حافظوا على الصلاة حافظوا على الصلاة والصلوة الوسطى صلاة العصر هذه قراءة احادية وبعظامهم يسميهما شاذة تفسر المتواترة ما هي القراءة ما هي الصلاة الوسطى ؟ العصر - 01:21:10

لكنه لا يقرأ بها لانها لا تنطبق عليها الشروط التي ذكرها العلماء هذى تفسر المتواترة يعمل بها في الاحكام . فصيام ثلاثة ايام متتابعات قراءة ابن مسعود فالصيام في كفارة اليمين بالتتابع - 01:21:38

ويحتاج بها في اللغة فضل نعم وان كان لا تجوز القراءة بالشاذة اجمعـا تلاوة القرآن على اكمل الاحوال نعم هذا في ادب التلاوة تجدون كتاب التبيان للنووي رحمـه الله في هذا الموضوع وتكلـم عن ادب التلاوة واحترام المصحف كما سيأتي هنا - 01:22:00

اه جماعة من اهل العلم وصنفوا فيه تجدهم في كتاب ابي عبيـد القاسم بن سلام رـحمـه الله في فضائل القرآن ذكر اشيـاء من اه احـترام المصحف وما يتصل بذلك تجدهم في مثل كتاب البرهـان والاتقـان اشيـاء من هذا القـبيل - 01:22:27

اه كثـيرـة بهذه الـادـاب اه نـعمـ كذلك بعض كـتبـ الـاذـكارـ كتابـ الجـامـعـ فيـ شـعبـ الـايـمانـ لـلـبـيهـقـيـ لما تـكـلمـ عنـ القرآنـ الـايـمانـ الـايـمانـ بالـقـرـآنـ تـكـلمـ عنـ كـثـيرـ منـ الـادـابـ وـتعـظـيمـ المـصـفـحـ - 01:22:45

نعمـ والاـكـثارـ منـهاـ وهوـ اـفـضلـ منـ سـائـرـ الذـكـرـ؟ـ اـفـضلـ منـ سـائـرـ الذـكـرـ لـانـ هـذـاـ كـلامـ اللهـ عـزـ وجـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لاـ حـسـدـ يـقـولـ لاـ حـسـدـ الاـ فيـ اـثـنـيـنـ - 01:23:08

وـذـكـرـ الرـجـلـ الـذـيـ اـتـاهـ اللهـ فـهـوـ يـقـومـ بـهـ اـنـاءـ الـلـيـلـ وـانـاءـ النـهـارـ نـعـمـ وـالـمـاهـرـ بـالـقـرـآنـ معـ السـفـرـ الـكـرامـ الـبـرـةـ مـثـلـ الـمـؤـمـنـ الـذـيـ يـقـرـأـ الـقـرـآنـ

كمثاله لو ترجمه الى اخره نعم - 01:23:22

ترتيبه افضل من السرعة مع تبيين الحروف واشد تأثيرا في القلب وينبغي اعطاء الحروف حقها وترتيبها وتلطيف يعني يقصد هنا عفوا يا شيخ يقول الترتيل افضل من السرعة مع تبيين الحروف. ما هو الترتيل مع تبيين الحروف؟ لأن الترتيل لا بد فيه من تبيين الحروف - 01:23:44

لكن هو يقول افضل من السرعة مع تبيين الحروف. سرعة بتبيين حروف سرعة بتبيين الحروف مع مقابل الترتيل ايهما افضل الترتيب لانه لان السرعة مع عدم تبيين الحروف لا تجوز - 01:24:05

الهذمة واضح؟ يأكل حروف لا يبيتها فهذه يقال لها الهذمة هزا كهزى الشعر نثر الدقل التمر الرديع نعم. واشد تأثيرا في القلوب لأن هذا هو المطلوب نعم تلطيف النطق بها من غير اسراف ولا تعسف ولا تكلف - 01:24:24

ويحسن تحسين الصوت والترنم بخشوع وحضور قلب وتفكير وتفهم. نعم الترنم كما قال ابن جرير رحمة الله لا يكون الا بالصوت اذا حسنه القارئ تقرب به وهكذا قال الحافظ ابن حجر رحمة الله - 01:24:52

يقول لا شك ان النفوس تميل الى سماع القرآن بالترنم اكثر من ميلها لمن لان للتقطير تأثيرا في رقة القلب واجراء الدمغ وهذا ايضا ابن القيم جعل ذلك عونا على التأثر بالقرآن - 01:25:13

يقول هذا تحسين الاصوات مثل الابازير الاطياب التي توضع في الطعام ليكون سائغا مستلذا ومثل العطر والزينة والحلبي التي تكون للعروض او للمرأة من اجل ان يقبل عليها الزوج ويحصل مقصود - 01:25:35

النکاح فتحسين الصوت ادعى لي اقبال النفوس على القرآن والتأثر آبه نعم وذكر رشيد رضا رحمة الله يقول كثيرا مارأينا يعني من ادباء النصارى من يقبلون على سماع بعض القراء - 01:25:55

المتقين المجدودين نعم ويدركون انهم يتأثرون بذلك وهم نصارى ادباء النصارى واحدة لا شك ان القرآن مؤثر في القلوب والنبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه قال زينوا القرآن - 01:26:16

باصواتكم كما في حديث البراء عند البخاري تعليقا ورواه غير موصولا آ يقول فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا وهذا حديث ليس منا من لم يتغنى بالقرآن هذا امر مطلوب - 01:26:34

شرعا اه كما قال جمع من اهل العلم كالنwoyi رحمة الله لكنه قيده قال ولا يخرج بتحسينه عن حد القراءة الى التمطيط المخرج له عن حدوده وتحسين يقول من غير مراعاة قوانين النغم يعني هذا البلاء الذي بلينا به في هذا الزمان ومن زمان لكن الان صار بلوى عامة او - 01:26:55

ومما عمت به البلوى ما يسمى بالمقامات نعم هي قوانين النغم قواعد او لحون اهل الفسق فمثل هذا لا يجوز ان يقرأ به القرآن ولا يجوز ان يدرس وينزه كلام الله تبارك وتعالى - 01:27:20

عن ذلك بخلاف من وقع له ذلك اتفاقا يعني من غير دراسة انسان يقرأ فقال له قائل ان تقرأ على المقام الفلامية وما يدرى فهذا لا اشكال فيه او كان يقلد احد القراء - 01:27:39

فتبيين ان ذلك القارئ يوافق مقامه معينة فهذا لا اشكال فيه غير مؤاخذة لكن ان يدرس الانسان لحون اهل الفسق من اجل ان يقرأ بها القرآن بلاء وهذا كلام اريده لابن القيم رحمة الله في زاد المعاد مفيد في هذا الموضوع وهو نص فيه - 01:27:53

يقول رحمة الله وفصل النزاع ان يقال التطريب والتغفي على وجهين الاول ما اقتضته الطبيعة وسمحت به من غير تكلف ولا تمرير وتعليم بل اذا خلي وطبعه واسترسلت طبيعته جاءت بذلك التطريب والتلحيم - 01:28:13

فذلك جائز وان اعاد طبيعته فضل تزيين وتحسين كما قال ابو موسى للنبي صلى الله عليه وسلم لو علمت انك تسمع لحضرته لك تحبيرا. يعني نتقصد تزيين الصوت فهذا لا اشكال فيه - 01:28:31

يقول والحزين من هاجه والحزين ومن هاجه الطرف والحب والشوق لا يملك من نفسه دفع التحزين والتطريب في القراءة ولكن النفوس تقبله و تستحمله لموافقتها الطبيع وعدم التكلف والتصنع فهو مطبوع لا متطبع - 01:28:48

وكذب لا متکلف يقول فهذا هو الذي كان السلف يفعلونه ويستمعونه وهو التغنى الممدوح المحمود وهو الذي يتأثر به السامع والتالي وعلى هذا الوجه تحمل ادلة ارباب هذا القول كلها. اللي قالوا يجوز ان يقرأ - 01:29:07

التطريب نعم الوجه الثاني ما كان من ذلك صناعة من الصنائع وليس في الطبع السماحة به بل لا يحصل الا بتکلف وتصنع وتمرن كما يتعلم اصوات الغناء بانواع الالحان البسيطة والمرکبة على ايقاعات مخصوصة واوزان مختبرعة لا تحصل الا بالتعلم - 01:29:25  
تكلف يعني المقامات فهذه هي التي كرهها السلف وعابوها وذمها ومنعوا القراءة بها وانكروا على من قرأ بها نعم وتكلم على هذا وان هذا فيه فصل النزاع قال وكل من له علم باحوال السلف يعلم قطعا انهم براء من القراءة في الحان الموسيقى المتکلفة التي هي ايقاع وحركات موزونة - 01:29:51

معدودة محدودة وانهم اتقى لله من ان يقرأوا بها ويستووها ويعلموا قطعا انهم كانوا يقرأون بالتحزين والتطريب ويحسنون اصواتهم بالقرآن ويقرأونه بشجع تارة وبطرب تارة وبشوق تارة وهذا امر مركوز في الطبع - 01:30:19

اه وهذا امر مركوز في اتباع تقاضيه. ولم ينه عنه الشارع مع شدة تقاضي الطبع له. بل ارشد اليه وندب اليه الى اخر ما ذكر كلام جيد في زاد المعاد - 01:30:38

اه حرصت ان اريد هذا النص ايضا تحدث عن هذا لان يوجد من يقول اني اقول بجواز القراءة بالمقامات. وما قلته قط بل اقول هذا لا يجوز حرام نعم ولحون اهل الفسق لا يجوز القراءة بها - 01:30:57

لكن لله في خلقه ينفذ اللفظ الى الاسماء والمعاني الى القلوب قال الشيخ فيزيزنوا القرآن باصواتكم هو التحسين والترنم بخشوع وحضور قلب. الشيخ يعني شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 01:31:16

لكن حديث زين القرآن باصواتكم قال رواه البخاري في الحاشية هو تعليقا على ذكره البخاري تعليقا. نعم لا صرف الهمة الى ما حجب به اكثر الناس من الوسوسه في خروج الحروف. اي يعني يقول لابد من تزيين الصوت. تحسين الصوت لكن لا يكون ذلك - 01:31:36

بحيث يفضي الى لون من الوسوسه والتدقيق الزائد فيكون ذلك صارفا عن المقصود من تدبر القرآن لان القلب يتبع اللسان والنظر ولهذا ذكر شيخ الاسلام بن الذي يحاول ان يعرب الدعاء - 01:31:57

ان ذلك يذهب حضور القلب والخشوع الخطبة قد تكون الموضوع مؤثر لكن الخطيب يلاحظ لسانه لا يلحظ فانه بذلك يكون قلبه تابعا للسانه فلا يتأثر ومن ثم لا يتأثر السامعون - 01:32:19

ووهكذا ما يتصل بقراءة القرآن اذا كانت الهمة مصروفة الى اقامة تجويد والتنقير فيه بدقة فهذا يكون مذهبة للخشوع ومسألة التجويد هل هو واجب او ليس بواجب؟ في تفصيل. منه ما هو واجب - 01:32:38

ومنه ما هو مستحب ولا يقال انه غير واجب باطلاق فمثل هذه الاطلاقات والكلام المجمل هو سبب كثير من الاختلاف بين الناس فقدر منه يجب - 01:32:57

وقدر منه من المحسنات لا يجب نعم. وقدر منه قد يكون على سبيل التکلف والتنطع يوجد هذا عند بعض القراء وليس الحكم عاما اه فشيخ الاسلام يتكلم عن الذين يتکلفون - 01:33:12

نعم والواقع ان هذا كلام شيخ الاسلام تفضل نعم ترقيقها وتفخيمها وامتالتها والنطق بالمد الطويل والقصير والمتوسط وشغله بالوصل والفصل نعم. على كل حال يعني هذا الكلام قد لا يعجب كثير من القراء - 01:33:33

لكن على كل حال هو يقصد التکلف ان يكون هذا هو الهمة مقصورة على هذا لا تدبر ولا حضور قلب وانما فقط صناعة لفظية القرآن ما انزل لهذا ونقف عنده - 01:33:56

هذا هو المقصود التهويين من قدر التجويد الذي يقرأ بتجويد افضل من الذي لا يقرأ بتجويد وقد يكون اللحن جليا فيأتم الانسان اذا كان يستطيع ان يقيم لسانه كان ذلك بسبب التقصير - 01:34:12

تفریط نعم تفضل والابداع والارجاع والتطريب وغير ذلك. مثل القلب كالامالة الارجاع يعني الاعادة والترديد تسمع بعض يرجع ويأتي

بها بطريقة معينة ويطرد من عنده ويقولون زيد الله يزيدك نعم - 01:34:29

فضل ما هو مفض الى تغيير كتاب الله والتلاعيب به هائل للقلوب قاطع لها عن فهم مراد رب من كلامه ومن تأمل هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واقراره اهل كل لسان على قراءتهم - 01:34:50

تبين له ان التنطع بالوسوسة في اخراج الحروف ليس من سنته وقال يكره التلحين الذي يشبه الغناء واستحب بعضهم القراءة في المصحف ويستحب الختم كل كل اسبوع والدعاء بعده والدعاء بعده. طيب الان فيما يتعلق بالتلحين تكلمنا عليه - 01:35:08

وذكر هنا في الهاشم كراهة الامام احمد وقال بدعة ونقل كلام شيخ الاسلام في القراءة بالالحان طيب قال واستحب بعضهم القراءة في المصحف باي اعتبار اعتبار النظر في المصحف عبادة ان البصر - 01:35:32

ينظر ويكون ذلك غالبا ادعى للتركيز الاكثر من حاسة ولكن ذلك ليس على اطلاقه ليس دائما كذلك يختلف اختلف الناس فالذى لا يكون له حضور قلب الا اذا قرأ عن ظهر قلب فقراءته عن ظهر قلب افضل لكن لا يخلى نظره من نظر - 01:35:53

المصحف ولو قليل نعم. واما الذي يجد قلبه في القراءة بالمصحف فذلك افضل ومن استوى الامران فالقراءة في المصحف افضل لاشغال النظر فيه فيكون ذلك مزيد عبادة هكذا والله تعالى اعلم بهذا التفصيل - 01:36:13

نعم وتحسين كتابة المصحف يستحب الختم كل اسبوع بناء على ايش ان عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم في سبع الحديث المشهور - 01:36:33

وهذا الذي كان كثير من اهل من السلف رضي الله تعالى عنهم يقرأون يختتمون كل سبعة ايام نعم ولو ختم في ثلاثة ايام فقد رخص النبي صلى الله عليه وسلم لابن عمرو رضي الله عنهما - 01:36:48

وان كان دون ذلك فقد فهم كثير من اهل العلم كالبخاري وغيره وبعض التابعين والامام الشافعي ان ذلك ليس للمنع والتحريم تستغل الاوقات الفاضلة الله بمزيد من القراءة ولو ختم كل يوم ختمة - 01:37:08

هكذا فهموا وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر هذا على انه محرم وانما قال لم يفقه القرآن فلا يكون عادة له لكن مزيد اجتهاد في رمضان او في العشر - 01:37:26

الاخير هؤلاء الناس يختارون يختتمون كل ثلاثة ايام وكل خمسة وكل سبعة طول السنة واذا جاء رمضان ضاعفوه الجهد نعم فهكذا فهم اكثرهم فاذا وجدتم في اثار الاثار المنقولة عنهم ان فلان يختتم في رمضان كل ليلة ختمة - 01:37:37

او يختتم في النهار ختمة وفي الليلة ختمة اه فهم لم يقصدوا المخالفه ولم يروا ان ذلك من قبل المخالفه انما رأوا ان ذلك ساعي نعم اه في الاوقات الشريفة استغلالا لها - 01:37:57

لكن لم يكن ذلك عادة لهم نعم هذا الدعاء عفوا بعده الدعاء بعد ختم القرآن جاء هذا بعد لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيء آآ - 01:38:15

لكن جاء عن انس رضي الله عنه صح عنه انه كان اذا ختم جمع اهله وعياله ودعا وهكذا ايضا مجاهد آآ وكذلك جاء عن قتادة وانهم كانوا يرون ان الدعاء يستجاب عند ختم القرآن فكان الواحد يدعو من حوله من اصحابه او من اهل - 01:38:30

فيدعون ويؤمنون على دعائه فمثل هذا يعني اذا ثبت عن صحابي مثل انس رضي الله عنه جاء هذا عن جماعة من التابعين فان هذا الفعل يمكن ان يكون مأخوذا عن النبي صلى الله عليه وسلم حينما يقول ان الدعاء يستجاب - 01:38:51

من اين عرفوا انه يستجاب فمثل هذا يقال اذا دعا فلا بأس او هذا حسن لكنه يدعون خارج الصلاة وان دعا في الصلاة فانه يدعون في الوتر او يصلي - 01:39:11

اه اذا صلى وحده جعل الختم في ركتتين ثم يدعون في سجوده مثلا يدعونه في السجود وعلى كل حال. اما تخصيص دعاء معين للختم فهذا ليس له اصل اما الاحاديث الوارد من ختم القرآن فله دعوة مستجابة فلا يصح - 01:39:26

نعم ولا يخالف خط مصحف عثمان في وا او ياء او الف. نعم. تحسين كتابة المصحف هذا امر مطلوب وهذا من اجلاله وتعظيمه ولا يخالف خط مصحف عثمان في وا او او - 01:39:49

الى اخره يعني لا يخالفه في شيء يلتزم الرسم العثماني وهذا الذي عليه عامة اهل العلم سلفا وخلفا بان لا يكون ذلك اعني القرآن  
مدعاه التبديل والتحريف والتغيير قواعد الاملاء تختلف من عصر الى عصر المشارق والمغاربة - [01:40:04](#)

فلا يفتح هذا الباب يقال يلتزم الرسول نعم ليس بتوفيقي يعني ما هو مأخوذ عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن سدا لباب التبديل والتغيير وهذا الذي مشى عليه آئتها من اهل العلم من قاله احمد وسئل مالك هل يكتب المصحف على ما احدثه الناس من الهجاء - [01:40:22](#)

قال لا الا على الكتبة الاولى اه وقال الدارمي لا مخالف له من علماء الامة وهكذا اه ذكر جماعة كثيرة من اهل العلم هذا  
المعنى نعم مسألة قال ويحرم على المحدث مسه - [01:40:43](#)

قراءة القرآن على بالنسبة للمحدث لا اشكال فيها. كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن على كل وعليه او احيانا عليه الصلاة  
والسلام فلا اشكال والافضل ان يقرأ متظها النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:41:05](#)

فاني لا اقرأ كرهت ان اذكر الله الا وانا على طهر هذا في رد السلام فالافضل يكون متظها لكن لا يجب فيما يتعلق بالمس لا يمس  
القرآن الا ظاهر ما ورد في هذا - [01:41:21](#)

نعم آمن الاحاديث تكلم العلماء في اسانيدها والاقرب انها ثابتة ولكنهم ايضا تكلموا في معناها وقال بعضهم هذا من قبيل المجمل  
لانه يحتمل ان يكون المراد الملائكة لا يمسه الا المطهرون كما قال الله عز وجل وهذا هو الراجح - [01:41:36](#)

بالالية في الآية في قوله لا يمسه الا المطهرون اي الملائكة قالوا كما قال الله عز وجل في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة باليدي سفرة  
كرام ضرره فلا يمسه في السماء الا المطهرون - [01:42:00](#)

وهم الملائكة لكن قال بعض اهل العلم هذا فيه اشارة التفسير اللي يسمونه الاشاري الامثلة اللي عليه اشارة اذا كان الذي في السماء لا  
يمسه الا المطهرون فينبغي ان يكون الذي في الارض لا يمسه الا المطهرون - [01:42:17](#)

واضح فهذه لفتة اه لكن قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يمس القرآن الا ظاهر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم اه  
كتب لاهل اليمن كان فيها من المجروس - [01:42:34](#)

ومن اهل الكتاب ومن المسلمين فما معنى لا يمس القرآن الا ظاهر؟ يحتمل ان يكون مراد مسلم ويحتمل ظاهر من الحديث الاكبر  
ويحتمل ان يكون ظاهرا من الحديث مطلقا فهذا هو الاجمال الذي ذكره بعض اهل العلم قال هذا مجمل - [01:42:53](#)

المجمل يحتاج الى بيان لكنه لو بقينا مع هذا فقط لربما نقول مجمل لكنه جاء عن بعض الصحابة ولا نعلم انه مخالف سعد بن ابي  
وقاص غيره انهم يرون الوضوء - [01:43:11](#)

لمس المصحف ولها يقال لا ينبعي للانسان ان يمس المصحف الا وهو متظهر الا بحائل او يكون المصحف فيه هامشه تفسير مثلا او  
يكون التفسير هو الغالب اكثر من اللي في القرآن - [01:43:28](#)

فلا يأس ولا يضع يده على المربي الذي فيه القرآن هذا لا اشكال به اه يحرم على المحدث مسه نعم تفر به لدار حرب ويجب احترامه.  
لا يسافر به الى دار الحرب من اجل - [01:43:43](#)

الا يقع في يد العدو فيمتهن ويجب احترامه واحترام المصحف وتعظيم المصحف لا يمد الرجل اليه ولا يتosc المصحف ولا يتکء  
عليه ولا يطبع الكتب فوقه بل العلماء رحمهم الله تكلموا - [01:44:03](#)

عن الكتب كيف يرتبه؟ ما الذي يوضع فوق؟ وما الذي يوضع تحته؟ نعم وللاسف نحن نرى كثيرا من الابتذال للمصاحف لدى بعض  
طلبة العلم تجده في الحرم يصلى وين وضع المصحف اذا جلس في التراویح - [01:44:15](#)

واضع المصحف سلمك الله الله يعزكم ويعلمه قبل ذلك على نعليه يضع نعليها مجموعتين ثم يضع المصحف عليها فما يجوز او  
يضع المصحف على الارض والناس تذهب وتجيء ما ينظرون الى الارض - [01:44:31](#)

بين وبين او اثناء صلاة التراویح وهذا يضر به برجله وهذا يطأ طيب اذا كان مظهنة لذلك فلماذا تضع بهذا المقام هذا لا يجوز ويجب  
تعظيمه واحترامه آآ بعضهم يضعه في مكان بحيث اذا ركع الناس - [01:44:48](#)

اذا رکع الناس فانه يكون يعني يستدبرونه تماما يلتصق هذا ما يليق يجب ان يعظم المصحف اه وكتب العلم تجدون كلام في هذا مسألة تعظيم المصحف كما ذكرت تجدونه في مثل فضائل القرآن لابي عبيد - [01:45:07](#)

تكلم عن هذا شعب الایمان البیهقی اللاتقان السیوطی ايضا كتاب النووی التبیان واخرج على كل حال انا كنت احاول ان انتهي التاسعة والنصف تذر اليكم من اجابة على الاسئلة لان الوقت يضيق - [01:45:28](#)

علي وغدا لا يكون عندنا درس في التفسير اه واعذر وارجو اه تعفوني من الاسئلة حتى الشفوية لاني احتاج اني امشي جراكم الله خير واشكركم على حرصكم اه صبركم واسأله الله عز وجل ان يبارك لنا ولكم فيما سمعنا وصلى الله على نبينا محمد - [01:45:47](#)